

بِسْمَةِ الْآتِي

لَنَا وَمَا لِسَوَانَا بِسْمَةِ الْآتِي
مَهْمَا نَعَانِي، وَنَلْقَى مِنْ مُلَمَّاتِ
فَنَحْنُ مِنْ وَحْدَانَا نَحِيَا عَلَى قِيَمٍ
تَفَلَّتَ الْعَصْرُ مِنْهَا أَيَّ إِفْلَاتِ!
وَعَزَّةُ النَّاسِ مَا كَانَتْ بِلَا قِيَمٍ
مِنْهَا الْعَدَالَةُ تَهْمِي بِالْمَسْرَاتِ
وَأَمَّتِي مِنْ هَاتَا تَسْعَى بِفِطْرَتِهَا
فَهِيَ الَّتِي حَمَلَتْ أَسْمَى الرَّسَالَاتِ
أَعْطَتْ، وَتَعْطِي بِلَا مَنْ وَغَايَتُهَا
أَسْمَى، وَأَكْرَمَ مِنْ كُلِّ الْمَلذَّاتِ
وَشَرُّ مَا كَانَ مِنْهُ أَنَّهُ بَطْرٌ
وَدَائِبُهُ ذُلُّ أَصْحَابِ الْمَرْوَاتِ

شرقٌ وغربٌ أعدُّوا شرًّا أسلِحَةٍ
تدمر الكونَ، والدُّنيا بلحظَاتِ
بِهَا التَّنَافُسُ أَهْلَى عَن مَعَايِشَةٍ
وَعَن صِنَائِعَ تَهْدِي كُلَّ مَنْجَاةٍ
فَمَا ظَلَمْنَا، وَلَمْ نَعْدُرْ بِمَنْ غَدَرُوا
فَلَمْ يُطِيقُوا عَدْلَنَا أَهْلُ الْحِمَاةِ
فَصَيَّرُوا الظُّلْمَ عَدْلًا، وَالبَغَاءَ تَقَى
وَالْقَتْلَ مَلْهَى، وَنَكَرًا لِلْمَوَدَاتِ
مَا أَحْوَجَ الْكُونََ لِلْإِسْلَامِ يَنْقِذُهُ
مِنَ الطَّغَاةِ فِيحْيَا بِسْمَةِ الْآتِي!
